

التعليق على تفسير الجلالين | سورة مريم ١٤-٧٥ | يوم ١/١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل(جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام هذا اليوم يوم الاثنين العاشر من شهر من شهر الله المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والى للهجرة - 00:00:22

كتاب ما الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين تفسير الجلالين والسورة سورة مريم وقفنا عند الاية عند الاية الحادية والاربعين وهي قول الله سبحانه وتعالى واذكر في الكتاب ابراهيم. قال المؤلف واذكر لهم اي لقومك يا محمد - 00:00:36
في الكتاب اي في القرآن. ابراهيم هو نبي الله نبي الله خليل الله ابراهيم. معروف. قال اذكر ابراهيم. كيف يذكر ابراهيم؟ قال اذكر خبره يذكر اخبار ابراهيم ما هو خبره؟ قال انه كان صديقا نبيا. هذا ثناء من الله سبحانه وتعالى. يثني على خليله وعلى نبيه ورسوله - 00:01:00

رسوله ابراهيم عليه السلام بانه كان صديقا وصديق صيغة مبالغة. اي كثير الصدق مبالغا في الصدق نبيا اي انه ان الله نبأه واوحى اليه جعله نبيا قال ويبدل من خبره - 00:01:25
يبدأ من خبره انه كان من هو؟ ابراهيم؟ ابراهيم اسم كعنة اين خبر كعنة؟ قال صديقا طيب ونبيا؟ قال بدل بدل هذا من حيث الاعراب طيب اذ قال لابييه من هو ابوه - 00:01:44
هو ازروا قال ابراهيم لابييه ازروا هنا قال واذ قال لابييه يا ابتي يقول التاء التاء في قوله يا ابتي اصلها ماذا؟ يا ابني يا ابني يقول ليش قال يا ابتي - 00:02:04

قال التاء مبدلة حتى عوض عن عن ياء الاضافة ولا يجمع بينهما. ما تقول يا ابتي او ما تجمع. يا هذا يا هذا فلما يعني ابدعت يا ابتي وكان يعبد الاصنام من هو ابوه. كان يصنع الاصنام ويعبدها - 00:02:21
قال له ابراهيم يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك ما معنى لا يغني؟ قال لا يكفيك لا ينفعك شيئا من نفع او ضر ما ينفع لا ينفعك ولا يضر - 00:02:43

فكيف تعبد؟ ولا يسمع ولا يبصر يا ابتي وهذا اسلوب من من ابراهيم عليه السلام فيه لطف انه ينصح ينصح اباه ويذكره. ويأتي بالكلام الطيب ولا ولا يعني ولا يأتي بكلمات التي لا تليق - 00:03:01
وانما يأتي يأتي بالكلمات التي يرغبه في قبول النصح. يا ابتي يا ابتي قال يا ابتي اني قد جاءني من العلم اوحى الي وانا نبي قد جاءني من العلم ما لم يأتك - 00:03:22

فاتبعني اهدك صراطا اي طريقا سويا مستقيما اسمع مني واسمع يا ابتي لا تعبد الشيطان. شف بدأ يعني اشد العبارة اقوى. يا ابتي لا تعبد الشيطان بطاعتك اياه في عبادة الاصنام - 00:03:37

ان الشيطان كان للرحمن عصيا. كثير العصيان. كيف تعبد اعبد يعني شيء او تعبد شخصا هو هو قد عصى الله عز وجل وخالف امره كيف تعبد تستسلم للشيطان الشيطان قال الله عز وجل فيه انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير - 00:03:55

قال وتكون الشيطان وليا شف النصح بلطف وكلام طيب كيف يكون الرد من والد ابراهيم؟ قال ارغب انت عن الهتي يا ابراهيم؟ لما تعيبيها العيب انت راغب ما تريدها ارغب عنها. رغب اذا عدت بعن يعني لا يريده - [00:04:19](#)

ورغب اذا عدت بالماء او بالفاء يفي يعني اريد ارغب فيك فلان يعني اريده شف كيف الفعل يختلف بالحرف حرف الجر اذا قلت ارغب في هذه البلدة ان اعيش فيها ارغب فيها يعني احب - [00:04:46](#)

يعني ارغب يعني اريد اذا قلت والله لا ارغب لا ارغب او ارغب عنها ارغب عن هذه البلدة يعني لا اريدها وهو يقول ارغب انت عن الهتي يعني لا تريدها؟ فتعيبيها - [00:05:07](#)

لان لم تنتهي شف اسلوب تهديد هداك اسلوب لطف وترغيب وهذا اسلوب تهديد. وتخويف لان لم تنتهي لان لم تنتهي عن التعرض لها. لارجمنك ارجو منك باي شيء المؤلف هنا ارجو منك بالحجارة - [00:05:22](#)

هذا قول والقول الثاني او بالكلام القبيح ارجو منك يعني اشمتمك فاحذرني واهجرني من يا. منيا يعني دهرًا طويلًا يعني اتركني واهجرني ولا تتحدث معي والا رجمتك اما بالحجارة او بالشتم والسب - [00:05:43](#)

قال ابراهيم شف كيف الرد من الولد البار وابوك كافر ومشرک ومع ذلك بير بابيه ويحسن الكلام مع قال سلام عليك سلام مني لا يصيبك لا اصيبك بمكروه والله ما ترى مني مكروه سلام عليك لا يأتيك الا السلام - [00:06:05](#)

ثم زيادة على ذلك قال ساستغفر لك ربي يعني لن يصيبك مني اذى وزيادة على ذلك استغفر لك ربي انه كان بي حفيًا قال المؤلف من حفي اي بارا فيجيب دعائي - [00:06:25](#)

حفيًا اصلها من الحفاوة وهو التكريم والبر والاحسان. يقول ربي اكرمني واحسن احسن بي وبرني فانا عند الله لي مكانة استغفر لك. حتى يغفر الله لك قال وقد اوفى بوعده المذكور في الشعراء. قال واغفر لابي - [00:06:45](#)

وقد وهذا قبل ان يتبين له انه عدو لله فلما تبين انه عدو لم يستغفر له وما كان استغفار ابراهيم لابيّه الا عن موعدة وعد هيئة. فلما تبين انه عدو لتبرأ منه - [00:07:11](#)

كما في سورة براءة قال واعتزلكم قال خلاص انا نصحتك ولم تقبل مني وهددتنى سلام قال واعتزلكم وما تدعون اي تدعون هنا المراد بالدعاء هنا دعاء المسألة ودعاء العبادة تدعون اي تسألون وتعبدون. هذه الاصنام من دون الله. وادعو انا ربي عسى واعبد ربي عسى ان لا اكون - [00:07:26](#)

عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيًا. اي بعبادة ربي شقيًا. كما شقيتم. انتم شقيتم بعبادة الاصوات. انا لن اشقى. لن اشقى. هذا الفارق فلما اعتزلهم ما يعبدون من دون الله بان ذهب الى الارض المقدسة يعني هاجر. ابراهيم لما رأى من ابيه الاصرار على الكفر - [00:07:56](#)

لم يقبل دعوة ابي دعوة ابنه لم يقبل ماذا صنع تركهم. وبعدين زيادة على ذلك انهم اجمعوا على ان يحرقوه. قالوا حرقوه وانصروا الهتك فلما رأى منهم انهم القوه في النار واحرقوه خلاص هاجر - [00:08:16](#)

يعني بلغ في دعوته مبلغها وانتهى الامر. فهاجر قال فلما يعني فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله بان ذهب الى الارض المقدسة. ذهب من العراق وهي ديار ابيه وقومه. تركهم وذهب الى الارض المقدسة - [00:08:35](#)

فلسطين فاقام فيها وهبنا له يقول لما ذهب هناك عوضه الله خير لما رأى من قومه الاعراب ومن ابيه ورأى هذا الشيء عوضه الله الذرية الصالحة جعل ذرية انبياء قال وهبنا له ابنين يأنس بهما اسحاق ويعقوب - [00:08:56](#)

وكلا منه وكلا يعني منهما جعلنا نبيا السؤال هنا هل هؤلاء يا ابن ابراهيم هل هم ابن ابراهيم يقول وهبنا له اسحاق ويعقوب اسحاق ابن ابراهيم وهو الذي بشرت به الملائكة - [00:09:19](#)

وامه سارة اسحاق لكن يعقوب يعقوب ابن اسحاق ابنا ابراهيم اسحاق واسماعيل. اسماعيل من هاجر لما ولدته هاجر اخذ هاجر واخذ هاجر وابنها وذهب بهم الى مكة وابقاهم هناك هناك هناك. ثم رجع الى سارة فحملت سارة وهي كبيرة. تقول الد وانا عجوز؟ وهذا باعلي شيخا؟ فحملت - [00:09:36](#)

بارادة الله وقدرته ووردة اسحاق وهو الذي بشرت به الملائكة ويعقوب هذا ابن اسحاق. وهذه معجزة. ان الله رزقه في كبر سنه وبشره بان اسحاق سيكبر ويتزوج ويولد له في زمن ابراهيم. في زمن ابيه - [00:10:08](#)

فهذا معنى اسحاق ويعقوب قال وهبنا لهم اي الثلاثة. اسحاق ويعقوب وابراهيم من رحمتنا المال والولد يعني عطيتناهم من الرحمت وجعلنا لهم لسان صدق علي رفيعا يقول جعلنا لهم لسان صدق يعني يذكرون - [00:10:29](#)

على السنة الناس رفع الله مقامهم صدقا عليا هو الثناء الحسن في جميع اهل الاديان كل مثل حتى اليهود يثنون على ابراهيم واسحاق ويعقوب والنصارى والعرب كلهم قال بعدها واذكر في كتاب موسى انه كان مخلصا. قال بكسر اللام وفتحها مخلصا ومخلصا. من اخلص في عبادته وخلصه الله من الدنس - [00:10:49](#)

او خلصوا من الدنس. وكان رسولا نبيا اي ابراهيم اي اي موسى عليه السلام قال وناديناه بقول يا موسى اني انا الله ناديناهم من وين؟ قال ناديناهم من جانب الطور. اسم الجبل الايمن. جبل الطور - [00:11:18](#)

بالوادي المقدس طوى. الذي يلي يمين موسى حين اقبل من مدين. لما رجع من مدين الى مصر خرج من مصر فر من مصر هاربا لما اجمعوا على قتله فر هاربا. فمكث في مدين عشر سنوات ثم عاد. فلما عاد - [00:11:37](#)

اوحى الله اليه قال وقربناه نجيا اي مناجيا بان اسمعه الله كلامه وهبنا لهم من رحمتنا اي من نعمتنا اخاه هارون بدل او عطف بيان اخاه هارون يعني هارون بدل من اخاه. بيان نبيا حال هي المقصودة بالهبة. يعني وهبنا له ان يكون نبيا - [00:11:58](#)

اجابة لسؤاله واجعلني وزيرا من اهل هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري قال ان يرسل اخاه معه وكان اسن منه يعني اكبر هارون اكبر من موسى قال واذكر في كتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد - [00:12:23](#)

لم يعد شيئا الا وفى به صادق الوعد. يقول انه وعد وعد رجلا في مكان وانتظر وعده ثلاثة ايام او حولا حتى رجع حتى رجع اليه في مكانه. يقول ومرة واعد اسماعيل رجلا - [00:12:44](#)

فتأخر هذا الرجل جلس ثلاثة ايام ينتظره لانه لا يخلف لا يخلف الوعد. كان صادق الوعد. وكان رسولا الى جرحهم. العرب نبيا. وكان يأمر اهله اي قومه بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. قال اصله مرضوا. ثم قلبت الواو ياء - [00:13:04](#)

مرضية قال واذكر في كتاب ادريس هو جد ابي نوح الله اعلم. قال انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا قال هو حي في السماء الرابعة او السادسة او السابعة او في الجنة ادخلها ادخلها بعد ان اذيق الموت - [00:13:26](#)

واحبي ولم يخرج منها هذه اقوال الله اعلم بصحتها نحن نعرف ان ادريس ذكره الله في القرآن مرتين فقط في مريم وفي الانبياء فقط ولم يأتي تفصيل لم يأتي تفصيل عنه - [00:13:47](#)

ولا ندري متى زمانه؟ ومن هو قومه؟ وكيف ارسل اليهم؟ الله اعلم. اقوال كثيرة منقولة عن بني اسرائيل الله اعلم بصحتها هو في السماء الرابعة نعم جاء في حديث انه في السماء الرابعة - [00:14:04](#)

لكن في الجنة الله اعلم. لا ندري اه هو مات؟ نعم ليس حيا. مات. الانبياء ارواحهم فقط. اما اجسادهم في القبور طيب طيب نقل نقف عند هذا وهي الآية السابعة والخمسين ان شاء الله في اللقاء القادم - [00:14:19](#)

نستكمل ما توقفنا عنده وهي الآية الثامنة والخمسون وما بعدها نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:14:42](#)

انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:15:00](#)